

الخطوط التوجيهية الطوعية للجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن النظم الغذائية والتغذية

CFS

لجنة
الأمن الغذائي
العالمي

مقدمة

ما الذي يجعل هذه الخطوط التوجيهية فريدة من نوعها؟

إنّ الخطوط التوجيهية الطوعية هي صك السياسات العالمي الوحيد الذي تم التفاوض بشأنه على مستوى متعدد الأطراف بين الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة حول الروابط بين النظم الغذائية والتغذية. وإنّ الخطوط التوجيهية:

- تمثل علومًا نظامية متعددة القطاعات ونهجًا قائمًا على الأدلة تتناول النظم الغذائية بكليتها وتتنظر في الأسباب المتعددة الأبعاد لسوء التغذية بأشكاله كافة.
- وتقدّم نصًا جرى الاتفاق عليه عن مفاهيم أساسية مثل الأنماط الغذائية الصحية وغير الصحية، والأغذية المغذية، والنظم الغذائية، والنظم الغذائية المستدامة.
- وتساهم في صياغة سياسات محدّدة السياق وما يتصل بها من استثمارات مسؤولة، من خلال إجراءات منسقة بين مختلف الجهات الفاعلة وعبر جميع القطاعات ذات الصلة على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية والمحلية.
- وتدعم الجهود الرامية إلى تعزيز آليات الحوكمة والمساءلة، وتعزيز عمليات صنع القرار الشاملة التي تستند إلى قواعد شفافة للمشاركة، بما يشمل ضمانات لتحديد حالات تضارب المصالح المحتملة وإدارتها.
- وهي تروّج للسياسات والإجراءات التي:
 - < تعزّز سبل كسب العيش والصحة والرفاه للسكان؛
 - < وتشجّع الإنتاج المستدام للأغذية، والاستهلاك المأمونة والمتنوعة والمغذية من أجل تمكين أنماط غذائية صحية؛
 - < وتحمي الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية وتعزز استخدامها المستدام؛
 - < وتدعم التخفيف من أثر تغير المناخ والتكيف معه.
- وتقر بأهمية تنفيذ تدخلات ضمن النظم الغذائية وفي ما بينها والعناصر التي تكوّنها - سلاسل إمدادات الأغذية، والبيئات الغذائية، والسلوك الاستهلاكي - من أجل تحسين قدرتها على تقديم أنماط غذائية صحية وتوليد نتائج إيجابية في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة. ويستند هذا إلى اعترافها بالترابط القوي بين النظم الغذائية المستدامة وبين الأنماط الغذائية الصحية.
- وهي عالمية النطاق، ولكنها تراعي الحقائق والقدرات ومستويات التنمية الوطنية المختلفة.
- وتدعم تنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (٢٠٢٥-٢٠١٦)، وتساعد البلدان في تفعيل توصيات إطار العمل المتفق عليه في المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية الذي عقد عام ٢٠١٤.

اعتمدت لجنة الأمن الغذائي العالمي (اللجنة) الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية (الخطوط التوجيهية) في دورتها العامة السابعة والأربعين المنعقدة في فبراير/شباط ٢٠٢١. وتمثل الخطوط التوجيهية أداة ملموسة للسياسات العامة تم التفاوض بشأنها بين الحكومات وأصحاب المصلحة المتعدّدين، بغية استخدامها من جانب الحكومات والمؤسسات المتخصصة وأصحاب المصلحة الآخرين بلورة السياسات العامة المناسبة والاستثمارات المسؤولة والترتيبات المؤسسية بهدف معالجة مسببات الجوع وسوء التغذية بأشكاله كافة من منظور النظم الغذائية.

. وتقدم الخطوط التوجيهية جملةً واسعة من التوصيات لتعزيز الاتساق بين السياسات العامة والحد من تشتتها بين القطاعات ذات الصلة - أي الصحة والزراعة والتعليم والبيئة ونوع الجنس، والحماية الاجتماعية والتجارة والعمالة - التي تؤثر كلها في النظم الغذائية والتغذية. وهي تهدف إلى دعم صياغة سياسات وقوانين وبرامج وخطط استثمارية وطنية منسقة ومتعددة القطاعات لتمكين أنماط غذائية مأمونة وصحية من خلال نظم غذائية مستدامة.

كيف سيتم تنفيذ الخطوط التوجيهية ومن سينفذها؟

يُشجّع جميع أصحاب المصلحة في لجنة الأمن الغذائي العالمي على الترويج لاستخدام هذه الخطوط التوجيهية الطوعية وتطبيقها في صياغة سياسات وقوانين وبرامج وخطط استثمارية وطنية منسقة ومتعددة القطاعات، من أجل تحقيق نظم غذائية مستدامة تتيح أنماطاً غذائية صحية وتحسّن التغذية. وتنطوي الخطوط التوجيهية على مشورة بشأن تنفيذها ورصدها تحدّد أدوار أصحاب المصلحة المختلفين ومسؤولياتهم وتعرض خطة بناء قدرات التنفيذ وتعزيزها، وتحدّد نهج الرصد والتقييم.

مجالات التركيز

تم تصميم الخطوط التوجيهية الطوعية بناء على سبعة مجالات للتركيز تنطوي على عوامل مشتركة تتصل بتحسين الأمط الغذائية والتغذية.

1 الحوكمة الشفافة والديمقراطية والخاضعة للمساءلة

تؤكد الخطوط التوجيهية على أهمية آليات الحوكمة، والقيادة والمساءلة عبر مختلف الجهات الفاعلة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية، داخل النظم الغذائية. وهي تسدي توجيهات من أجل:

- التشجيع على تنسيق السياسات؛
- وإدماج اعتبارات النظم الغذائية والتغذية في خطط التنمية؛
- وإنشاء آليات للمساءلة وأدوات للرصد والتقييم؛
- وتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في النظم الغذائية.

2 سلاسل إمدادات الأغذية المستدامة للتوصل إلى أمط غذائية صحية في سياق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتغير المناخ

تؤدي سلاسل إمدادات الأغذية دورًا حاسمًا في ما يتعلق بصحة الإنسان وقدرته على الصمود، والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للنظم الغذائية. وتعرض الخطوط التوجيهية جملة من الإجراءات لإنشاء سلاسل لإمدادات الأغذية تتميز بالاستدامة والقدرة على الصمود، والاستهلاك والإنتاج المستدامين في خضم تغير المناخ وتدهور الموارد الطبيعية. وتسعى الخطوط التوجيهية إلى:

- تعميم التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من أثره؛
- وتشجيع الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وإدارتها؛
- وحماية صحة العاملين في النظم الغذائية؛
- وتحسين تخزين الأغذية وتجهيزها وتعبئتها وتحويلها؛
- وتمكين الشباب عبر مختلف النظم الغذائية.

3 الوصول المتساوي والمنصف إلى الأمط الغذائية الصحية من خلال النظم الغذائية المستدامة

توصي الخطوط التوجيهية بنقاط دخول ممكنة للسياسات العامة من أجل تحسين فرص الوصول المادي والاقتصادي للأغذية وتوفرها بما يساهم في أمط غذائية صحية، من خلال نظم غذائية مستدامة في الأمكنة التي يبتاع فيها الناس الأغذية ويختارونها ويأكلونها. وفي هذا الصدد، تسعى الخطوط التوجيهية إلى تشجيع البيئات الغذائية التي تضمن للناس فرصة متكافئة في الحصول على أغذية كافية وميسورة الكلفة ومأمونة ومغذية تلبي الاحتياجات التغذوية والتفضيلات الغذائية لأجل حياة وافرّة النشاط والصحة.

4 سلامة الأغذية في النظم الغذائية المستدامة

تدرك الخطوط التوجيهية الدور الحاسم الذي تؤديه سلامة الأغذية في جميع أجزاء النظام الغذائي، وفي منع المخاطر المحتملة التي تحدق بسلامة الأغذية ومكافحتها. وهي تبرز الحاجة إلى ما يلي:

- التعاون الدولي والوطني في مجال سلامة الأغذية؛
- وتشجيع التقييمات الفعالة للمخاطر، والاتصالات والإدارة؛
- وإنشاء نظم رقابية تلائم مختلف النطاقات والسياقات وأساليب الإنتاج والتسويق.

5 المعارف والتثقيف والمعلومات بشأن التغذية المتمحورة حول الإنسان

تعرض الخطوط التوجيهية الطوعية نقاط دخول للسياسات العامة من أجل تعزيز الأمط الغذائية الصحية، عبر دعم الأشخاص في تحسين معارفهم ووعيهم ومهاراتهم وتثقيفهم وجودة المعلومات المتاحة. وتستند الإجراءات المقترحة إلى ضرورة مراعاة نطاق وتنوع الثقافات الغذائية، والمعايير الاجتماعية والعلاقات والتقاليد التي تسهم في الأمط الغذائية الصحية من خلال النظم الغذائية المستدامة، وحمايتها.

6 المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في النظم الغذائية

تقدم الخطوط التوجيهية جملةً من الإجراءات لتحسين رفاه النساء وضمان وصولهن المباشر إلى الموارد المالية والفنية والفيزيائية البيولوجية، وتحسين وتفعيل قدرتهن على التصرف، ومشاركتهن في صنع القرارات وتحقيق التوازن في علاقات القوة والتغلب على العوائق القانونية التي تحد من المساواة والخيارات الغذائية المتاحة لهن. ويشكل هذا اعترافًا بأن العلاقات بين الجنسين والمعايير الثقافية هي من أهم العوامل التي تحرك الجوع وسوء التغذية والأمط الغذائية غير الصحية، ولا سيما بالنسبة إلى النساء والفتيات.

7 النظم الغذائية القادرة على الصمود في السياقات الإنسانية

تبيّن الخطوط التوجيهية أهمية الربط بين الأمن الغذائي والتغذية خلال الأزمات الإنسانية وبين الاستراتيجيات الطويلة الأجل وفقًا للقانون الإنساني الدولي، وصكوك حقوق الإنسان المتفق عليها عالميًا والتشريعات الوطنية. وتوصي الخطوط التوجيهية بتلبية الاحتياجات الفورية للأمن الغذائي والتغذية خلال الأزمات الإنسانية، مع ضمان عدم تأثر هذه الاستجابات في النظم الغذائية في المدى البعيد. وتحقيقًا لهذه الغاية، تدعو الخطوط التوجيهية إلى حماية أشد السكان ضعفاءً، وبناء قدرة النظم الغذائية على الصمود في السياقات الإنسانية، وتحسين جودة المعونة الغذائية والتغذوية المقدمة.